أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في منهاج التربية الإسلامية

إعداد

د/عمر موسى خليف محاسنة

أستاذ مساعد

فلسفة المناهج والتدريس– التربية المهنية

جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الشوبك

الجامعية – الأردن

د/ عليا عطيوي علي العازمي

وزارة التربية والتعليم

تربية لواء الرصيفة

مديرة مدرسة عين غزال الثانوية

للبنات– الأردن

أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في منهاج التربية الإسلامية

د/ عمر موسى خليف محسنة و د/ عليا عطيوي علي العازمي

تحتل استراتيجيات وأساليب التدريس مكانة مهمة في العملية التعليمية التعلمية؛ لأنه يتم من خلالها الاتصال بين المعلم والمتعلمين فيما بينهم (York-Barr and Duke,2004)، وكلما كانت أساليب التدريس المستخدمة تبحث عن الكشف والإبداع استطاع المتعلمون الوصول إلى حلول للمشكلات المطروحة أمامهم عن طريق تحليلها وتقويمها Wilson and Demetriou، (2007)، ويتطلب تعليم المناهج التعليمية عامة، ومناهج التربية الإسلامية خاصة أساليب تدريس تدور حول الكيفية التي يتم بها غرس المعارف والمعلومات في أذهان الطلبة بعيدة عن أساليب التلقين التي اعتاد عليها المعلمون، والتي أصبح فيها المعلم عبارة عن محاضر يلقي المعلومات أو يسرد الأفكار سردًا بحيث لا يقبل نقاشًا أو فكرًا أو تأملاً، حيث إن استخدام أسلوب الإلقاء والتلقين أدى إلى إهمال استراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة والنظر لها من جانب ضيق باعتبارها من نواتج الفكر الغربي رغم أن معظمها يمتلك أصولاً تربوية عربية إسلامية. ويعتقد الباحثان أن أسلوب التدريس (الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم) والمستخدم في هذا البحث يحقق ذلك، والدين بطبيعته يقبل مثل هذه الأساليب ليتعلم من خلالها الأفراد، بل ويحث عليها (يعقوب،١٩٩٦).

وتهدف مناهج التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية إلى تحقيق العديد من النتاجات التربوية ومن أهمها: التواصل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، تعزيز الفهم السليم لمفردات الإسلام على ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة، التبصر بالسنن الكونية والاجتماعية، تقدير الحديث الشريف وعلومه، وتعميق الصلة بهما فهمًا والتزامًا، التأسي بسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتعرف سيرته العطرة والوقوف على نماذج من سير السلف الصالح... (وزارة التربية

والتعليم، ٢٠٠٥)، ولغرس هذه النتاجات في نفوس الطلبة لابد للمعلمين في الميدان من استخدام أساليب تدريس تشجع الطلبة على تحليل السيرة النبوية ومبادئ الشريعة الإسلامية تحليلاً ذاتيًا وجماعيًا، وتعتبر أساليب العمل التعاوني في مجموعات والطاولة المستديرة أبرز أساليب التدريس التي يجب أن يتم إتباعها عند تدريس مناهج التربية الإسلامية (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٣).

وتعتبر أساليب الحوار والمناقشة، والاستنباط والاستقراء، وحل المشكلات ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني وتفريد التعليم، أساليب تصلح لتدريس العديد من فروع التربية الإسلامية (أحمد، ١٩٩٠؛ المعهد العالمي، ٢٠٠١). حيث إنّ التربية التي تسعى إليها الأنظمة التربوية المعاصرة هي التربية الديمقراطية الحوارية لا التسلطية (الأغبري،٢٠٠٠) والتي يلعب المعلم فيها أدوار تربوية متعددة ومن أهمها (الحيلة، ٢٠٠١؛ Stone and Lomas،1997):

- إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم والوظيفية، حيث إنّ طبيعة الدور المعرفي الحديث للمعلم يختلف عما كانت عليه في السابق، حيث أصبح التركيز على إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر، وما يرتبط بها من مهارات وقيم واتجاهات تمكنهم من التعامل الصحيح مع كل جديد.
- تفعيل الضوابط الأخلاقية لترسيخ الجانب الأخلاقي لدى المتعلم؛ ليتعامل مع التدفق المتسارع للمعارف والمعلومات بوعي وأمانة وصدق.
- على المعلم أن يتفاعل مع طلابه بدرجة كبيرة من الوعي؛ كي يتمكن من وضع يده بشفافية تامة على الحاجات التعليمية لكل واحد منهم، ولذلك عليه إعادة النظر في سلوكه وأساليب تدريسه.
- توجيه الطلبة وترغيبهم في طلب العلم والسعي إلى تحصيله واكتسابه طيلة حياتهم.
- الضبط الاجتماعي وحفظ النظام داخل الصف والمدرسة، على المعلم أن يقوم بدور قيادي داخل غرفة الصف والمدرسة؛ كي يجعل العملية التعليمية التعلمية تسير دون اضطراب، وعليه غرس حب النظام في نفوس الطلبة ويؤصلها في سلوكهم؛ كي تبقى معهم طيلة حياتهم (الشبول،٢٠٠٠؛ الحيلة، ٢٠٠١).

إنّ أساليب تدريس التربية الإسلامية ليست قوالب جامدة فالأساليب الجديدة هي التي تعتمد على مشاركة المتعلم ونشاطه واستخدام المناظرة مع مراعاة الأصول الأخلاقية في ذلك (ابن جماعة، ٢٠٠٧؛ والزرنوجي، ٢٠٠٨). حيث يجب أن لا تركز الأساليب على التكرار والحفظ وحده، بل يسهم بالتعلم عن طرائق الأحداث الجارية والممارسة والعمل والقصة وضرب المثل والتجسيم والتصوير والقدوة وطريقة المناقشة بأنواعها، وطريقة حل المشكلات واستخدام الحواس التي زود بها الإنسان)(مدكور، ١٩٩١).

ولأن التربية الإسلامية في أسمى معانيها، وأبلغ غاياتها، وأعمق وسائلها وأساليبها تربية ممتدة واسعة الأرجاء، تتعدى فواصل الزمان والمكان والمجال، وتترقى بالمتعلم إلى معالي الأمور، وتساعده على الرقي بمستواه الفكري والعاطفي والاجتماعي، والنهوض به، والوصول به إلى أعمق ما يهدف التعليم الوصول إليه، فإن من المهم أن يصل تدريس مواد التربية الإسلامية في التعليم العام، والمرحلة الابتدائية على وجه الخصوص إلى أرقى المستويات، ويستخدم أدق الوسائل والآليات، ومنها أسلوب الطاولة المستديرة المترافق مع التقويم (هندي، ١٩٩٨).

أسلوب الطاولة المستديرة المترافق مع التقويم:

يعتبر أسلوب الطاولة المستديرة المترافق مع التقويم أحد أساليب استراتيجية تدريس العمل التعاوني، ويقوم هذا الأسلوب على العديد من الخطوات، هي (محاسنة، ٢٠١٣):

أولاً- تحليل وتخطيط الدرس المراد تعليمه للطلبة، وهنا يجب تحديد ما يلي:

- ❖ تحديد الرسالة التعليمية للدرس، وهي عبارة عن النتاج التعليمي لموضوع الدرس.
- ❖ تحديد الأسلوب التعليمي للدرس، مثال (يقرأ كل طالب في مجموعته موضوع الرسالة بمفردة لمدة (٣) دقائق، يناقش الطلاب في كل مجموعة موضوع الرسالة لمدة (٤) دقائق، يحلل كل طالب موضوع الرسالة لمدة (٣) دقائق، يتأكد مقرر المجموعة من تحليل كل طالب في مجموعته لمدة (٧) دقائق، التقويم وتوزيع أسئلة المجموعات لمدة (٥) دقائق).

- ❖تجهيز أسئلة المجموعات مسبقًا من قبل المعلم، وتكون هذه الأسئلة متعلقة بموضوع الرسالة (النتاج) بحيث يجب على المعلم تحديد الوقت اللازم وواجبات كل طالب، حيث يجب أن تحتوي ورقة الاسئلة على أسئلة بعدد طلبة المجموعة، بحيث يقوم كل طالب في المجموعة بإجابة سؤال من الأسئلة حسب الوقت المعلن.
- ❖ تجهيز صحيفة الملاحظة، وتتضمن أسماء المجموعات ومعايير الصحيفة، مثل (التزام الطلبة بالهدوء، والتحدث بهمس، النقاش الفعال، الإجابات الصحيحة...وغيرها).

ثانيًا- مرحلة التنفيذ:

يجب على المعلم ما يلي:

- ❖ تنظيم القاعة الصفية على شكل مجموعات بحسب الطلبة.
- ❖تقسيم الطلبة في الصف إلى مجموعات بشكل عشوائي قد تكون (ثلاثية، رباعية، خماسية، سداسية) وتشكيلهم على شكل طاولة مستديرة.
- ❖تعيين مقرر لكل مجموعة وباختيار الطلبة لبعضهم .
- ❖توضيح آلية تنفيذ الدرس وواجبات الطلاب.
- ❖البدء بتنفيذ خطوات أسلوب التدريس، وفي هذا الخطوة وبعد تجهيز البيئة الصفية، وبعد كتابة صحيفة الملاحظة على السبورة يعلن المعلم عن بدء الدرس، ويبدأ بالخطوات كما يأتي:

- **الخطوة الأولى:** يكلف المعلم كل طالب في كل مجموعة بقراءة موضوع الرسالة بمفردة لمدة (٣) دقائق، ويعين المعلم على ساعة الوقت ويراقب الطلاب ويوجههم.
- **الخطوة الثانية:** بعد الانتهاء من الخطوة السابقة يكلف المعلم طلاب كل مجموعة بمناقشة موضوع الرسالة مع بعضهم لمدة (٤) دقائق، ويعين المعلم على ساعة الوقت، ويراقب الطلاب ويوجههم.
- **الخطوة الثالثة:** بعد الانتهاء من الخطوة السابقة يكلف المعلم كل طالب في كل مجموعة بحفظ موضوع الرسالة لمدة (٣) دقائق، ويعين المعلم على ساعة الوقت، ويراقب الطلاب ويوجههم.

- **الخطوة الرابعة:** بعد الانتهاء من الخطوة السابقة يكلف المعلم مقرر المجموعة بالتأكد من حفظ كل طلاب مجموعته موضوع الرسالة ولمدة (٧) دقائق، ويعين المعلم على ساعة الوقت، ويراقب الطلاب ويوجههم.
- الخطوة الخامسة: يوزع المعلم الأسئلة على كل مجموعة، حيث إن كل مجموعة لها ورقة أسئلة تبين سؤال كل طالب، ومثبت عليه العلامة، حيث إن الأسئلة موحدة لكل المجموعات، وتكون هناك مدة زمنية لمدة (٥) دقائق.
- **الخطوة السادسة:** يقوم المعلم بتوزيع أسئلة المجموعات بين المجموعات، بحيث كل مجموعة تصحح ورقة المجموعة الأخرى، ويقوم المعلم برصد العلامات على صحيفة الملاحظة.
- **الخطوة السابعة:** يقوم المعلم بتلخيص أفكار الحصة الصفية، ويشكر المجموعات المتميزة.

ويتميز أسلوب الطاولة المستديرة المترافق مع التقويم بالعديد من المزايا منها:

أولاً: استغلال وقت الحصة الزمني بشكل فعال لتنفيذ نتاجات تربوية تتعلق بمحتوى المواد الدراسية.

ثانيًا: جعل الطالب المحور الأساس داخل الغرفة الصفية والمعلم بمثابة الموجة والمرشد والمنظم للدرس والطلبة.

ثالثًا: كل طالب في الصف له فرصة حقيقية من وقت الحصة لبلوغ النتاج التربوي، ولكل الطلبة.

رابعًا: تحقيق التفاعل بين الطلبة وتشجيع الطلبة على التعلم.

خامسًا: التقليل من الفوضى والشغب الذي قد يحدث في الصف من جراء أساليب التدريس التقليدية، نتيجة انهماك كل طالب في عملية التعلم.

سادسًا: تشجيع الطلبة على الإبداع والتحري والبحث وإثارة التفكير من جراء تحليل المواضيع التعليمية.

سابعًا: تشجيع الطلبة على تحليل الرسالة التعليمية وفهمها وتذكرها في أي موقف حياتي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق نمو شامل متوازن في حياة الفرد من جميع الجوانب، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يتم استخدام أساليب تدريس فعالة بعيدة عن الأساليب التقليدية، حيث إنّ التربية الإسلامية عند السلف لم تقتصر على آلية الحفظ كأداة ناضجة وناجحة في إعداد الفرد، ولكنها اعتمدت التطبيق كأداة راقية لهذه التربية العظيمة.

يقول الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه – كما يشير (ابن كثير، ١٤٠٣هـ، ج١): (كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن)، وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: (حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا). وقال بعض السلف: (كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به) (ابن قيم الجوزية، ج١)، وقال الإمام الغزالي رحمه الله في رسالته إلى تلميذه: (ولو قرأت العلم مائة سنة، وجمعت ألف كتاب، لا تكون مستعدًا لرحمة الله تعالى إلا بالعمل) (الغزالي، ١٤١٤هـ).

ولتحقيق ذلك لابد من تدريس محتوى مناهج التربية الإسلامية بأساليب تدريسية فعالة لتحقيق النمو الذاتي للتلميذ وتجعله دائم التقصي والاكتشاف، وهنا تصبح الغاية من تدريس مناهج التربية الإسلامية (العمل أساس الفهم)، ومن وأهم أساليب التدريس المناسبة لتدريس منهاج التربية الإسلامية هو أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم؛ نظرًا لوجود جانب النشاط والتحليل بين مجموعة الطلبة، لذلك فقد حاولت الدراسة تقصي أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تحصيل الطالبات في منهاج التربية الإسلامية، لذلك فقد حاولت الدراسة أن تجيب عن السؤال الآتي:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α =٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية والضابطة في استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تحصيل الطالبات في منهاج التربية الإسلامية؟

وفي ضوء السؤال السابق صيغت فرضية الدراسة على النحو الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α = ٠.٠٥ بين متوسط تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي اللاواتي يدرسن وحدة (الفقه) بأسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم على امتحان التحصيل ومتوسط تحصيل الطالبات اللاواتي يدرسن الوحدة بالطريقة التقليدية.

الدراسات السابقة:

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، تبين أنّ الدراسات التي تتعلق بدراسة أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في منهاج التربية الإسلامية، دراسات لا ذكر لها حيث لم يعثر الباحثان على أي دراسة تتعلق بذلك، وكانت غالبية الدراسات تتعلق باستخدام استراتيجيات تدريس أخرى في تدريس منهاج التربية الإسلامية وفيما يأتي أبرز هذه الدراسات:

فقد أجرى كوستر (Koster)،1991 دراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية مقارنة بأثر الطريقة الاعتيادية، وتكونت العينة التجريبية والضابطة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسنًا في التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس.

وقام لامبي (Lampe،1992) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني والجنس في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة الدراسات الاجتماعية مقارنة بأثر الطريقة الاعتيادية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طالبًا وطالبة موزعين في (٨) صفوف بمدرستين في مدارس غرب أمريكا، بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٧٢) طالبًا وطالبة موزعين في (٤) شعب دراسية، وعدد أفراد المجموعة الضابطة(٧١) طالبًا وطالبة موزعين في (٤) شعب دراسية، واستمرت التجربة (١٢) أسبوعا، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية وبفروق ذات دلالة إحصائية، ولم تظهر هناك فروق تعزى للجنس.

وأجرى برنتس (Prentice,1995) دراسة هدفت إلى اختبار أثر استراتيجيتي التدريس الاستقرائي والاستنتاجي في تطوير مهارات حل المشكلات

في الجغرافيا الحياة الطبيعية والمعرفة المتعلقة بهما عند طلبة الصف السابع والثامن. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبًا وطالبة يشكلون (١٢) صفا، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعتين اللتين درستا بالطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية على المجموعة الضابطة في مهارات حل المشكلات وفي الاحتفاظ بالمعلومات، كما أظهرت تفوق المجموعة التي درست بالطريقة الاستنتاجية على مجموعة الطريقة الاستقرائية أيضًا في مهارات حل المشكلات والاحتفاظ بالمعلومات.

وأجرى يعقوب (١٩٩٦) دراسة للكشف عن مدى فاعلية الطرائق التفاعلية التي اختارها، وهي: المناقشة، العصف الفكري، تمثيل الأدوار في التأثير في تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي في مقرر التربية الإسلامية، وذلك من خلال قياس تحصيل الطلاب قبل التجريب وبعده في موضوعات قسم البحوث الإسلامية، عن طريق اختبار موضوعي أعده الباحث ومعرفة آراء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الطرائق التقليدية قبل البدء بالتجربة ومعرفة آراء طلاب المجموعة التجريبية في الطرائق التفاعلية بعد الانتهاء من التجربة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(٥%) بين المجموعتين التجريبية ذكورا وإناثا والمجموعة الضابطة ذكورا وإناثا في الاختبارين البعدي المباشر والبعدي المؤجل. ولا فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى في الاختبارين البعدي المباشر والبعدي المؤجل بين مجموعة الذكور التجريبية ومجموعة الذكور الضابطة، ولا فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٥%) في الاختبارين البعدي المباشر والبعدي المؤجل بين مجموعة الإناث الضابطة ومجموعة الإناث التجريبية.

وأجرى أبو فلورز (Abuflowers,1997) دراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني مقارنة بأثر الطريقة الاعتيادية في تدريس وحدة التغذية لطلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية عدد أفرادها (٩١) طالبًا، والأخرى ضابطة عدد أفرادها (١٠٦) طالبًا، وتم إجراء اختبار مباشر ومؤجل لقياس القدرة على التذكر والاحتفاظ بالمعلومات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس التعاونية.

وأجرت هايت(Haight, 2000) دراسة هدفت إلى تحديد أثر تنشيط المعرفة المسبقة كاستراتيجية قراءة معرفية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف الثاني الأساسي في إحدى ضواحي نيوزلنده استخدمت هايت فيه مجموعة من الأدوات، وهي مقياس للاتجاهات نحو القراءة، واختبار الاستيعاب القرائي ومقابلات للطلبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تغيير غير دال إحصائيا في الاستيعاب، وأظهرت نتائج مقياس الاتجاهات تغييرا بسيطا في اتجاهاتهم نحو قدرتهم القرائية ووصفهم لما يقرأون في حين لم تشر النتائج إلى وجود ارتباط مباشر بين الاستيعاب وتنشيط المعرفة السابقة.

وأشار القلقيلي (٢٠٠٤) في دراسته إلى أثر استخدام طرائق تدريس المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في مبحث التربية الإسلامية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الرئيسة التي سعت هذه الدراسة الإجابة عنها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية وعددهم (٢٤٧٩).

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للطريقة ولصالح المجموعات التي درست بطريقة التعليم التعاوني، وطريقة الاستقصاء مقارنة بطريقة المحاضرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو طرائق التدريس تعزى إلى جنس المتعلم.

وبين الحكيم (٢٠٠٦) في دراسته حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن لاستراتيجيات التدريس المعرفية وبناء أنموذج تدريس لتطويرها، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية جميعا الذين يدرسون في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم الأولى في محافظة إربد، البالغ عددهم(٨٦) معلما .

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن لاستراتيجيات التدريس المعرفية كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي(٣.٨٠) للأداة، وقد احتلت استراتيجية حل المشكلات المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، يليها استرانيجية الاكتشاف بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة جاءت استراتيجية المنظم المتقدم بدرجة كبيرة أيضا، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس المعرفية تعزى لمتغير المؤهل العلمي سواء على الأداة ككل أم على مجال من مجالات الدراسة.

وأجرى ربابعة (٢٠٠٩) دراسة هدفت لتعرف أثر استراتيجيات التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في بحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكونت الدراسة من ثمانية وسبعين طالبا يمثلون طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة السلط الثانوية في محافظة البلقاء للفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٠٨). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى استراتيجية التدريس القائم على التدريس التعلمي التشاركي والحوار لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى استخدام استراتيجية التدريس بالتعلم التشاركي والحوار في إكساب الطلبة مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعات التي تعلمت باستخدام التدريس بالتعلم التشاركي والحوار.

وقام بابية (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية تدريس بنائية في تنمية قدرة طلبة الصف العاشر على الاستيعاب والتفكير الناقد في بحث التربية الإسلامية، وقد اختار الباحث عينة الدراسة من (١٠٤) طالبا وطالبة بطريقة قصدية من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس دار الأرقم الإسلامية للعام (٢٠٠٩/٠٨)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية قدرة الاستيعاب لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى استخدام استراتيجية التدريس البنائية، وفي تنمية قدرة الاستيعاب لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى التفاعل بين الجنس واستراتيجية التدريس المستخدمة لصالح

مجموعة من الذكور التجريبية وفي تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى استخدام استراتيجية التدريس البنائي، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية قدرة الاستيعاب لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى الجنس، وفي تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى الجنس.

يتضح مما سبق أنّ معظم الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت على أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في منهاج التربية الإسلامية كانت لاختبار استراتيجيات مثل العروض العملية والتعلم التعاوني. كما يتضح بعدم وجود دراسات تناولت معرفة أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم تدريس منهاج التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية منهاج التربية الإسلامية في الحياة العامة، ومن أهمية تنفيذ محتواه على أكمل وجه وبأساليب تدريس مناسبة. وتوفر الدراسة معلومات وبيانات مهمة للكثير من التربويين المعنيين بتدريس منهاج التربية الإسلامية لاستخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تدريس منهاج التربية الإسلامية.

التعريفات الإجرائية:

تتضمن الدراسة بعض المفاهيم والمصطلحات التي يلزم تعريفها، وهي:

- **الطاولة المستديرة:** عبارة عن أسلوب تدريسي يتضمن تقسيم الطلبة عشوائيًا في مجموعات قد تكون (ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية).
- **منهاج التربية الإسلامية:** عبارة عن الكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية ويتعلق بأمور الحياة العامة وفقًا للتشريع الإسلامي.
- **الأسلوب التقليدي:** عبارة عن تنفيذ محتوى مناهج التربية الإسلامية داخل الغرفة الصفية بأسلوب المحاضرة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- اقتصرت الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة عين غزال الثانوية للبنات في لواء الرصيفة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.
- مدى كفاية أداة البحث المستخدمة في قياس التحصيل.
- مدى كفاية إعداد الوحدة الدراسية المطلوبة بحيث تتفق مع أسلوب التدريس الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم.
- اقتصارها على وحدة الفقه من منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي.

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث استخدمت الامتحان كمصدر أساسي للبيانات، حيث تكون الامتحان من فقرات من الاختيار المتعدد وأسئلة مقالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي المنتظمين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم الرصيفة لعام (٢٠١٢-٢٠١٣)، حيث بلغ عددهم (٤٧٢١) موزعين على (٥٧) مدرسة منها (٢٥) مدرسة للذكور و(٣٢) مدرسة للإناث، ويظهر الجدول (١) مجتمع الدراسة موزع حسب جنس المدرسة وعدد طلبة الصف العاشر والجنس.

جدول (١)

مجتمع الدراسة موزع حسب جنس المدرسة وعدد الطلبة*

المدرسة	عدد المدارس	عدد الطلبة
ذكور	٢٥	٢٢٩٠
إناث	٣٢	٢٤٣١
المجموع	٥٧	٤٧٢١

* تم أخذ أعداد الطلبة والمدارس من قسم التخطيط في مديرية تربية لواء الرصيفة.

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة العينة العشوائية من مدرسة عين غزال الثانوية للبنات حيث يتوافر شعبتين للصف العاشر واستخدم التعيين العشوائي

لتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت أفراد الدراسة من (٧٠) طالبة. ويبين الجدول (٢) توزيع أفراد الدراسة من الطلبة في المجموعتين.

جدول (٢)

توزيع أفراد الدراسة من الطلبة في المجموعتين

المدرسة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد الشعب	عدد الطلبة
عين غزال الثانوية للبنات	١	٣٥	١	٣٥

أدوات الدراسة:

لتطبيق الدراسة وتنفيذها أعد الباحثان أداة الامتحان التحصيلي، وفيما يأتي عرض للأداة:

تم إعداد امتحان تحصيلي لقياس تحصيل الطلبة في وحدة الفقه الواردة في منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وفقاً للإجراءات الآتية:

١. دراسة وحدة الفقه. ٢. إجراء تحليل محتوى للوحدة.
٣.عرض تحليل المحتوى على مجموعة من المختصين للتحقق من صدقه.
٤. إعداد جدول مواصفات شامل للنتاجات التعليمية الواردة في الوحدة.
٥. الرجوع إلى العديد من المراجع والدراسات التي تضم أسئلة ترتبط بموضوعات الوحدة للاستئناس بها وإمكانية الاستفادة منها.
٦. تمت صياغة أسئلة الامتحان في ضوء جدول المواصفات، وتكون الاختبار من (٢٥) فقرة من الاختيار من متعدد، أحدهما يمثل الإجابة الصحيحة.
٧. تم إيجاد صدق وثبات الامتحان.
٨. تم تصحيح الامتحان بإعطاء (٤) علامات لكل فقرة، ولكل سؤال مقالي (٥) علامات.

صدق الامتحان التحصيلي:

للتحقق من صدق الامتحان التحصيلي عُرض على مجموعة من المحكمين من حملة الدكتوراه في الجامعات الأردنية المتخصصين في التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس، وعرض أيضًا على مشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم ومعلمين، وطلب من المحكمين الحكم على جودة وقوة الامتحان في ضوء المعايير الآتية:

- درجة ملاءمة الفقرات للنتاجات التي وضعت لقياسها.
- مدى ملاءمة البدائل لكل فقرة.
- وضوح فقرات الامتحان وصياغتها وصحتها علميًا ولغويًا.
- شمول فقرات الامتحان للمحتوى التعليمي.
- إبداء أي ملاحظات.

وتم جمع آراء المحكمين واقتراحاتهم، وتعديل بعض الفقرات في ضوء ذلك وحذف بعضها، وتكون الامتحان بصورته النهائية من (٢٥) فقرة.

معامل الصعوبة لفقرات الامتحان:

يقصد بصعوبة الفقرة عدد أو نسبة الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة إلى عدد الطلبة الكلي. وكلما قلت قيمة معامل الصعوبة دلت صعوبة الفقرة أو السؤال، بمعنى آخر تعتبر الفقرة سهلة إذ زاد عدد المجيبين عليها إجابة صحيحة. كما إن قيمة معامل الصعوبة المقبول بين (٠.٢٠-٠.٨٥) وبالتالي فإن الفقرة التي حصلت نسبة تقع خارج هاتين النسبتين تم حذفها من الامتحان.

ويقصد بمعامل التمييز مقدار ما يميز الامتحان الفروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة ذوي التحصيل المتدني في العينة، ولذلك ينبغي أن تكون الأسئلة جميعها التي يشملها الامتحان مميزة أي تختلف الإجابة عليها باختلاف الطلبة، وتم تحديد عامل التمييز المقبول أكثر من (٠.٢٠) بمعنى أنه في حالة أي فقرة حصلت على نسبة (٠.٢٠) أو أقل يتم حذفها من الامتحان. حيث قام الباحثان بتطبيق الامتحان على عينة استطلاعية تألفت من (٣٥) طالبا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، واستغرقت مدة الامتحان حصتين دراسيتين، وبعد تصحيح الإجابات تم إيجاد معامل الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الامتحان للكشف عن الفقرات التي تتصف بالصعوبة الشديدة أو السهولة السائدة، وكذلك الفقرات التي تتصف بعدم قدرتها على التمييز بين الطالبات والعمل على حذفها. ويبين الجدول (٣) معاملات الصعوبة لفقرات الامتحان.

جدول (٣)

قيم معاملات الصعوبة لفقرات الامتحان

رقم الفقرة	معامل الصعوبة
١	٠.٥١
٢	٠.٣٥

٣	٠.٢٩
٤	٠.٤٢
٥	٠.٤٣
٦	٠.٣٩
٧	٠.٢٨
٨	٠.٥٧
٩	٠.٢٨
١٠	٠.٢٥
١١	٠.٤١
١٢	٠.٥٥
١٣	٠.٤٢
١٤	٠.٣٣
١٥	٠.٤٧
١٦	٠.٤١
١٧	٠.٣٧
١٨	٠.٢٩
١٩	٠.٣٠
٢٠	٠.٤٥
٢١	٠.٣٠
٢٢	٠.٣٥
٢٣	٠.٣٨
٢٤	٠.٣٧
٢٥	٠.٤٣

ويبين الجدول (٣) أن قيم معاملات الصعوبة لفقرات الامتحان المطبق على العينة الاستطلاعية تراوحت بين (٠.٥٥-٠.٢٨)، ويرى العالمان كروكير والجينا (Crocker & Algina, 1998,) إذا بلغ معامل الصعوبة للفقرات بين (٠.٢١-٠.٧١) فإن الفقرات مناسبة تربويًا لاستخدام هذا الامتحان.

ثبات أداة الامتحان:

قام الباحثان بتطبيق الامتحان على عينة استطلاعية تآلفت من (٢٤) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، واستغرقت مدة الامتحان حصة، وصححت إجابات الطالبات وتم التأكد من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وبلغ (٠.٨٥) وهذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

إعداد المادة التعليمية وفقاً للطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم:

تم اختيار وحدة الفقه من منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، وذلك لإمكانية إجراء عدد كبير من التمارين العملية، وتم إعداد الوحدة التعليمية وفقاً لما يلي:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في مجال التربية بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص.
- تحديد المهارات والمفاهيم والحقائق والتعميمات الواردة في الوحدة.
- حللت الوحدة المختارة إلى موضوعات فرعية، وخصص لكل موضوع حصتين دراسيتين، فبلغ عدد الدروس (٦)، فكان مجموع عدد الحصص الكلي (١٢) حصص.
- تم إعداد دليل للمعلمة المتعاونة يبين كيفية تنفيذ واستخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تنفيذ الوحدة التعليمية.
- تم عرض الدليل على المعلمة المتعاونة، وشرح لها كيفية تنفيذ الوحدة التعليمية.

صدق المادة التعليمية:

للتحقق من صدق المادة التعليمية عُرضت على مجموعة من المحكمين المعلمين المختصين في التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس وعرض أيضاً على مشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم، وطلب من المحكمين الحكم على شمول المادة التعليمية للمحتوى التعليمي.

تصميم الدراسة:

تعد الدراسة الحالية شبة تجريبية حاولت اختبار أثر متغير تجريبي مستقل (أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في مقابل الأسلوب الاعتيادي في التدريس) في المتغير التابع (التحصيل)، وتم إجراء قياس قبلي وبعدي للمجموعتين، ويكون مخطط تصميم الدراسة كالآتي:

EG: O1 X O1 CG: O1 O1

حيث إنّ:

EG: المجموعة التجريبية. CG : المجموعة الضابطة.

X: المعالجة (أسلوب التدريس باستخدام الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم).

O1: الامتحان التحصيلي.

متغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة الآتية المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: استراتيجية التدريس ولها مستويان(التدريس باستخدام الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم) و(التدريس بالأسلوب الاعتيادي).

المتغيرات التابعة: التحصيل.

جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحليل التباين المشترك.

إجراءات الدراسة:

- أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم لإجراء الدراسة.
- مراجعة الأدب النظري وتصميم أدوات الدراسة وإجراء الصدق لها.
- صياغة المادة التعليمية على شكل أنشطة.
- حصر مجتمع الدراسة واختيار مكان التطبيق.
- اختيار مكان التطبيق والتعيين العشوائي للشعب كمجموعة تجريبية وضابطة.
- تطبيق قبلي لأداة الدراسة على المجموعتين بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٠.
- تنفيذ التدريس يوم ٥/١٥ إلى ٢٠١٢/٦/١ بواقع ست حصص أسبوعيًا، وقد استغرقت تدريس الوحدة أسبوعين تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم، والمجموعة الضابطة تم تدريسها باستخدام الأسلوب الاعتيادي.
- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة على المجموعتين بعد الانتهاء من التدريس.
- تصحيح أوراق الامتحان التحصيلي حيث أعطي كل طالب (٤) علامات لكل فقرة.
- الحصول على النتائج.

النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أثر استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم على تحصيل طالبات التربية الإسلامية في منهاج التربية الإسلامية مقارنة بالأسلوب التقليدي، وفي ضوء السؤال السابق صيغت فرضية الدراسة على النحو الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α = ٠.٠٥ بين متوسط تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي اللاواتي يدرسن (وحدة االفقه) بأسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم على امتحان التحصيل ومتوسط تحصيل الطالبات اللاواتي يدرسن الوحدة بالطريقة التقليدية.
- ولاختبار الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على امتحان التحصيل في وحدة الكهرباء من منهاج التربية الإسلامية القبلي والبعدي، وفقاً للجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة
وفقاً لمتغير استراتيجية التدريس

الإحصاءات الوصفية	الامتحان القبلي			الامتحان البعدي		
	التجريبية	الضابطة	المتوسط	التجريبية	الضابطة	المتوسط
المتوسط الحسابي	٣٤.٦	٣٣.٣	٣٣.٩	٩٠.٥	٤٩.٥	٧٠
الانحراف المعياري	٨.١	٩.٧	٨.٩	١٤.٥	١٦.٤	١٥.٤٥

يتضح من الجدول (٤) وجود فرق ظاهري بين متوسط علامات الطلبة على الامتحان القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة، فقد كان المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية (٣٤.٦) علامة، وبانحراف معياري (٨.١)، أما المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة الضابطة (٣٣.٣) علامة، وبانحراف معياري (٩.٧)، أي أن هناك فرقًا ظاهريًا في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (١.٦)علامة، وقد تم حذف الفروقات القبلية إحصائياً (الضبط الإحصائي) باستخدام تحليل التباين المصاحب.

ويظهر الجدول (٤) أيضاً وجود فرق ظاهري بين متوسط علامات الطلبة على الامتحان البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة فقد كان المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية (٩٠.٥) علامة، وبانحراف معياري (١٤.٥)، أما المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة الضابطة (٤٩.٥) علامة وبانحراف معياري (١٦.٤)، أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (٤١) علامة. ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة وبهدف عزل الفروق في أداء الطلبة على

الاختبار إيجاد تحليل التباين عن مستوى α = ٠.٠٥ وكانت النتائج كما يبينها الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين المشترك لأداء عينة الدراسة على الامتحان البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط الحسابي للمربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٥٧٠.٠٠٠	١	٢٣٤.٠٠٠	١٠.٢٤	٠.٠٠٠
طريقة التدريس	٨٦٨٦.٧١٥	١	٣٦٢.٢٤٨	٥.٢٣	٠.٠٠٠
الخطأ	٠.٠٠٠	٦٧	٠.٠٠٠		
الكلي	٤٣٣٢٥٧.٠٠٠	٦٩			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٥) أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠.٠٥) في التحصيل يعزى لأسلوب التدريس (أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم/ الأسلوب التقليدي) ولصالح أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم، وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٢٣) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠٠٠).

وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات الصف العاشر الذين يدرسن(وحدة الفقه) بأسلوب تدريس الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم ومتوسط تحصيل الطالبات الآواتي يدرسن بالأسلوب التقليدي) وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ المتوسط المعدل لهذه المجموعة (٩٠.٥)، بينما المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة بلغ (٤٩.٥).

ويمكن القول إن أسلوب تدريس الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم تفوقت على الأسلوب التقليدي في رفع وتحسين مستوى تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في منهاج التربية الإسلامية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Haight, 2000; Prentice,1995; Abuflowers,1997; Koster,1991Lampe; يعقوب، ٢٠٠٦). ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

* تعلم أفراد المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم، الذي يركز على تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض وتحليلهم للرسائل

التعليمية زاد من فهم الطلبة وإدراكهم للمواضيع التعليمية (الحيلة، ٢٠٠١) و(Haight,2000) مقارنة بالأسلوب التقليدي الذي يركز على تلقين الطالب للمعلومات من قبل المعلم.

* إن الطلبة في المجموعة التجريبية أدركوا كيفية تحليل المواضيع التعليمية واقعياً كما تتمثل في أذهانهم نتيجة قيامهم بعصف أفكارهم مع بعضهم البعض (Prentice،1995).
* اختلاف البيئة التعليمية ففي المجموعة التجريبية ووفقاً لأسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم كان الدرس ينفذ داخل الصف بأسلوب العمل في مجموعات وفقاً لمهام تعليمية في أوقات محددة، وتسري الحصة الدراسية بأسلوب النقاش والحوار بين طلبة المجموعة الواحدة، فنتيجة لعمل الطالب في المجموعة والمهام التي يقوم بها، ولد لديه الدافعية والرغبة في التعلم وخاصة الطلبة الذين لديهم ميول للعمل الجماعي، على العكس في الأسلوب التقليدي فتم تنفيذ الدرس داخل الغرفة الصفية بطريقة المحاضرة والسرد النظري للمعلومات (يعقوب، ٢٠٠٤).
* إن الطلبة في المجموعة التجريبية يتنافسون للحصول على أفضل مجموعة نتيجة لوجود التقويم، فكل فرد في المجموعة يحافظ على تفوق مجموعته عن المجموعات الأخرى، لذلك فإن كل طالب يتوفر لديه الحماس والدافعية للتميز والتفوق، لذلك يلتزم كا طالب بالتعليمات.(AbuRosini-B, and Flowers, 1997)
*إن الطلبة في المجموعة التجريبية هم محور العملية التعليمية فيزاد ثقة الطالب بنفسة ويحترم ذاته والآخرين، ويوطد ويطور علاقات اجتماعية إيجابية بين الطلاب، ويكتسب مهارات التحدث والتعبير واحترام الآراء، ويكتسب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، ويكتسب اتجاهات إيجابية تجاه المعلم والمدرسة (الحيلة، ٢٠٠١; Abu Rosini, and Flowers, 1997; الخوالدة وعيد، ٢٠٠٣؛ محاسنة، ٢٠١٣, York-Barr and Duke ،2004).

الاستنتاجـات:

أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم من أساليب التدريس التي تساعد في زيادة تحصيل الطلبة وذلك لفهمهم للمواضيع التعليمية، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يساعد على تقليل الفوضى والشغب التذي قد يحدث داخل الغرفة الصفية من جراء عدم استغلال نشاط الطالب بالأساليب التقليدية.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالتوصيات والمقترحات الآتية:

أولاً: يوصي الباحثان وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة في المراحل المختلفة لتدريبهم على استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم.

ثانياً: إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول استخدام أسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم على صفوف ومواضيع علمية أخرى.

المراجـع

أولاً– المراجع العربية:

ابن جماعة، بدر الدين. تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، نشر السيد محمد هاشم الندوي.

ابـن قـيم الجوزيـة، أبـو عبـد الله محمـد بـن أبـي بكـر الدمشـقي (د. ت): مفتـاح دار السـعادة ومنشـور ولايـة العلـم والإرادة، بيـروت- لبنـان: دار الكتب العلمية.

ابـن كثيـر، أبـو الفـداء إسـماعيل (١٤٠٣هـ): تفسـير القـرآن العظـيم. بيـروت. لبنان. دار المعرفة.

أبو جادو، صالح محمد(٢٠٠٠) علم النفس التربوي، ط(٢)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

أحمد، محمد عبد القادر(١٩٩٠) انتقادات موجهة لمناهج التربية الإسلامية في الدول العربية، التربية القطرية، العدد (٩٣)، السنة العشرون،ص ١٨٤.

الأغبري، بدر سعيد علي(٢٠٠٠) العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي، مجلة الفكر التربوي العربي، العدد(٤) السنة السابعة(تموز) ص١٧٣.

بابية، محمد(٢٠١٠) أثر استخدام استراتيجية تدريس بنائية لتدريس مبحث التربية الإسلامية في تنمية قدرة طلبة الصف العاشر على الاستيعاب والتفكير الناقد، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحكـيم، سـمير(٢٠٠٦) درجـة ممارسـة معلمـي التربيـة الإسـلامية فـي الأردن لاستراتيجيات التدريس المعرفية وبناء أنموذج تدريبي لتطويرها، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الحيلة، محمد محمود(٢٠٠١) طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.

خوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحي إسماعيل(٣٠٠٣) طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، الكويت، مكتبة الفلاح.

ربابعـة، علـي(٢٠٠٩) أثـر اسـتراتيجيتي التـدريس التشـاركي والحـوار والطريقـة الاعتياديـة فـي التحصـيل وتنميـة التفكيـر التـأملي فـي مبحـث التربيـة

الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن

الزرنوخي، برهان الإسلام (١٩٨١) تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق مروان قباني، بيروت، المكتب الإسلامي.

الشبول، منذر(٢٠٠٠)، عرض وتلخيص كتاب المعلمون والمتعلمون، مقال في رسالة المعلم، مجلد(٤٠)، العددين الأول والثاني، كانون الثاني، ص ١٣١.

القلقيلي، عودة(٢٠٠٤) أثر استخدام طرائق تدريس المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في مبحث التربية الإسلامية، إطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

المومني، إبراهيم(٢٠٠٢) فاعلية المعلمين في تطبيق نموذج بنائي في تدريس العلوم للصف الثالث الأساسي في الأردن، دراسات العلوم التربوية، ٢٩(١): ٢٣-٣٥.

محاسنة، عمر (٢٠١٠)، مناهج التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتقويمها، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

محاسنة، عمر (٢٠١١)، أساسيات التعليم المهني، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

محاسنة، عمر (٢٠١٣)، مناهج التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتقويمها، (ط٢)، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

مدكزر، إبراهيم(١٩٨٥) المعجم الوسيط، ج٢، ط(٣).

مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود(٢٠٠٠) طرائق التدريس العامة، عمان، دار المسيرة، عمان، الأردن.

المعهد العالمي للفكر الإسلامي(٢٠٠١)إسلامية المعرفة، السنة السادسة، العدد(٢٤) ص ١٨٠.

ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد، طرائق تدريس التربية الإسلامية، ط٢، عمان: دار حنين، ٢٠٠٣.

هندي، صالح ذياب (١٤١٩هـ/١٩٩٨م): المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة الخليج العربي، العدد ٦٧، السنة ١٩، (ص ص: ١٧-١٠١).

وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٥)، الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للتربية الإسلامية، الأردن.

يعقوب، ينال(١٩٩٦) فاعلية الطرائق التفاعلية في تدريس التربية الإسلامية" دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي بمدينة دمشق"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Abu, Rosini-B, and Flowers, Jim(1997): The effects of cooperative learning methods on achievement retention and attitudes of home economics students in north Carolina. Journal of Vocational Education، 913(2), p 16-22.

Koster, Ailen Engene, (1991) The Effects of Cooperative Learning in the Traditional Classroom on Ctudent Achievement and Attitude.D.A.I51(7), 2255-A.

Lampe, Judith Rae, (1992) The Effects of Cooperative Lerning g Roups on the Social Studies Achievement and Self-Esteem of Fourth-Grade Students D.A.I.53(6) 1780-A.

Matingly, Rebert M α Vansiskle, Ronald, (1991) Cooperative Learning and Achievement in Social Studies: Jagsaw, Social Education, 55(6)

Mckinlay, Cherrgl and Rosser Marry ,(2000) Reading Recovery: Education Queensland, Journal of Learning and In struction, Vol. 10(2), USA. P.P 55-70.

-Prentice, Murrry Jach(1995) Inductive and Denctive Teaching Strategies on Geographic correlational Problem Solving, Dissertation Abstracl International. AAC 92897 proquest.

-Stone, M. Horejs, J. & Lomas, A. (1997). Commonalities and differences in teacher leadership at the elementary, middle and high school levels. Action in Teacher Education, 19(3), 49-64.

-Wilson, E., & Demetriou, H. (2007). New teacher learning: Substantive knowledge and contextual factors. The Curriculum Journal, 18(3), 213-229.

York-Barr, J. & Duke, K. (2004). What do we know about teacher leadership? Findings from two decades of scholarship. Review of Educational Research, 74(3), 255-316.

Haight, E. (2000). prior knowledge and comprehension: The Effect activating acognitive Reading comprehension. unpubished master thesis with worth college-U.S.A.